تلا ينفد شرابه ولا يروى قلبه كما قيل في المعنى

شربت الحب كاسا بعد كاس ... فما نفد الشراب ولا رويت

وقل

كلما قلت بقربي قد تنطفي نيران قلبي

زادني الوجد لهيبا هكذا حال المحب

واعلم ان الناظم قصر يده لضرورة الوزن ولما كان شكر الواسطة لازما شئ بما شفع الله به وتر وجوده وقرن ذكره بذكره كما قال تعالى ورفعنا لك ذكرك فأتى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم من اسدى اليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه او كما قال وافضل ما دعي به الانسان لنبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه حيا امرنا به في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاتبع الناظم في ذلك امر الله تعالى بالصلاة على نبيه وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعا للمحسن وكلا احسان فوق احسانه صلى الله عليه وسلم الينا الا احسان الله بل ذلك الاحسان هو من احسان الله تعالى وامتنانه الم تسمع قوله جل ثناوه لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة بل وكل احسان برز من كل محسن فهو محض احسان الحق سبحانه وتعالى

وتعالى اذ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم احسانه الينا في غاية ما يكون من الاحسان اذ امتداد نا وامتداد كل الكاينات منه صلى الله عليه وسلم حسا ومعنا فهو الاصل في وجودنا ومددنا ظاهرا وباطنا كما ان الحق هو المنفرد بايجادنا وامدادنا حقيقة اذ كل منا مركب من جسد وروح والجسد فرشي ترابي والروح عرشي سماي ولولاه صلى الله عليه وسلم لم يوجد فرش ولا عرش ولا سما ولا ارض ولا قمر ولا شمس ولا روح ولا نفس واقواتنا ومنافعنا وما به تمام وجودنا كله متردد بين السما والارض كما قال تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون وقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال جل ثناوه وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وانما سخر لنا على سبيل التبعية له صلى الله عليه وسلم اذ هو محل عين العناية ومركز قطب الدايرة وسر الوجود باسره صلى الله عليه وسلم هذا مع ما جانا به من البينات والهدى والاسلام والايمان والاحسان والقران والسنة والارشاد والانقاد من الجهالة والضلالة والغواية والغواية فكان اصلا في بقا وجودنا في دار الاسلام ودوام خلودنا في جوار الملك العلام فلا جرم كان اولى بنا من انفسنا كما قال ربنا تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وليكون حينيذ اولى بنا من ابايينا وامهاتنا وازواجنا وذريتنا من باب

Copyright © King Saud University